

تفسير ابن عربي

@ 280 | \$ سورة القمر \$ | | بسم | الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة القمر من [آية 1 - 7] | | ! 2 2 ! إنما كان انشفاق القمر آية قرب
القيامة الكبرى ، | لأن القمر إشارة إلى القلب لكونه ذا وجهين : وجه مظلم يلي النفس ،
وآخر منور يلي | الروح ، ولاستفادته النور من الروح كاستفادة القمر النور من الشمس
وانفلاقه بتأثير نور | الروح فيه وظهور شمس من مغربها أي : بروزها من حجاب القلب بعد
كونها فيه علامة | قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشاهدة المؤدية إلى الشهود الذاتي
وإن حملت على | دور الظهور الذي هو زمان المهدي المبعوث في نسمها . فانشفاق القمر
انفلاقه عن | ظهور محمد عليه السلام لظهوره في دور القمر وإن حملت على الصغرى فالقمر هو
| البدن لاستفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح وظلمته في نفسه ويقويه قوله : | ! 2
! 2 ! أي : يظهر مقتضى الموت ويدعو موجهه إلى شيء منكر فطبع تكرهه | النفوس . | | ! 22
! من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان ! 2 2 ! من أحداث | الأبدان ! 2 2 ! شبهها
بالجراد لكثرة النفوس المفارقة وذلتها وضعفها | وحرصها وتهالكها على حضرة الذات الحسية
والشهوات الطبيعية وميلها إلى الجهة | السفلية كما شبهها بالفراس لتهالكها إلى نور
الحياة . وعلى الأول يوم يدعو داعي الروح | والقلب النفوس إلى شيء منكر عندها من ترك
الخطوط العاجلة والذات البدنية والحسية | الذي هو الموت الإرادي بالرياضة ومشايعة السر
في التوجه إلى جناب الحق ! 2 2 ! ، ذليلة منكسرة لقهر الداعي لها واستيلائه عليها
يخرجون من أحداث الأبدان | بالتجرد والانخلاع عنها كأنهم جراد لضعفها وطيرانها في شعاع
نور شمس الروح . | .

تفسير سورة القمر من [آية 8 |